Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمصطلحات ــ بل كثير من العبارات ــ مستمدة بالكامل من التوراة ، ولم يكن الاسلوب فقط هو الذى استمد من التوراة ، بل ان المضمون ذاته لم يكن الا سردا لما ورد بين سطورها ، وهكذا أصبحت الملحمة خلوا من كل فكر خاص أو خيال أدبى ذاتى وهما من الأسس الرئيسة فى فن الشعر ، بل فى الفنون الأدبية كلها .

أما النموذج الثانى فهو قصيدة אסנת בת פוטיפרע أســنات بنت فوطيفار[٣٧] التى كتبهــا يهــودا ليف جــوردون[٣٨] יהודה לב גורדון : (١٨٣٠ ــ ١٨٩٢) :

وردت هذه القصيدة فى ديوان שירי יהודה قصائد يهودا الذى نشر عام ١٨٦٨ ، وهو ديوان يتخذ من أساطير حكماء اليهــود وكهنتهم موضــوعا أساسيا له[٣٩] . وطبقــا للقصيدة فان فوطيفار يعتبر أبا لاسنات التى تزوجهــا يوسف ، كما اعتبرت زليخة ــ زوجة فوطيفار ــ أما لها . وقد استند جوردون فى ذلك الى التقاليــد القديمة القائلة بأن يوسف تزوج من ابنة زليخة أمرأة فوطيفار التى لم تنجح فى اغراء الشاب العفيف والانحراف به عن جادة الصواب ، فانبرى الشاعر يصف ذلك الحب الطاهر الذى يكنه يوسف لابنة ســيده الرائعة الجمال التى كانت تبادله الحب . وفى الوقت الذى تتهم فيــه زليخة يوسف بأنه حاول أن يحملها على الانحراف عن جادة الصواب ــ مما أدخله السجن ــ تنشب فى صدر الصبية حرب عنيفة بين ثقتهــا القوية بصدق أمها التى تقدرها وبين حبها ليوسف ، وهذه الصبية ــ التى أصبحت صبية البلاط لدى ملكة مصر ــ هى التى تذكر لملك مصر ــ حسب ابتكار الشاعر ــ العبد يوسف حاكما للبــلاد المصرية بأسرها وزوجا لأسنات ابنة زليخة عدوه اللدود .

وهكذا فان الأم التى حاولت أن تراود فتاها يوسف عن نفسه لم تستطع أن تحقق ما عقدت العزم عليه ، ولم تفز بيوسف بل فازت به ابنتها .. وهكذا تدور القصيدة حول التهمة التى حاقت بالمصريين : رغبات ، وشهوات متمثلة فى زليخة ومنافستها لأسنات ابنتها ، وفى